[362] عذيب الهجانات ومعهم دليلهم الطرماح بن عدي (1) على فرسه، فلما انتهوا الى الحسين عليه السلام انشدوه هذه الابيات: يا ناقتي لا تذعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان وخير سفر حتى تحلي بكريم النجر الماجد الحر رحيب الصدر اتى به ا لخير أمر ثمة أبقاه بقاء الدهر فقال [الحسين عليه السلام]: (أما وا إني لارجو أن يكون خيرا ما أراد ا بنا قتلنا أم ظفرنا) !. وأقبل الحر بن يزيد فقال [للامام عليه السلام]: إن هؤلاء النفر الذين من أهل الكوفة ليسوا ممن أقبل معك، وأنا حابسهم أو رادهم. فقال له الحسين عليه السلام: (لامنعنهم مما أمنع منه نفسي، إنما هؤلاء أنصاري وأعواني، وقد كنت أعطيتني أن لا تعرض لي بشئ حتى يأتيك كتاب من ابن زياد). فقال الحر: أجل، لكن لم يأتوا معك. قال الحسين عليه السلام: (هم أصحابي وهم بمنزلة من جاء معي، فان تممت علي ما كان بيني وبينك وإلا ناجزتك) ! فكف عنهم الحر. (2) (353) - 155 - ثم قال لهم الحسين عليه السلام: (أخبروني خبر الناس وراءكم) ؟ فقال له مجمع بن عبد ا العائذي - وهو أحد النفر الاربعة الذين جاؤوه: أما أشراف الناس فقد اعظمت ررشوتهم وملئت غرائزهم، يستمال ودهم ويستخلص به نصيحتهم، فهم ألب واحد عليك ! _____ (1) - نقل في بعض الكتب ملاقاته عليه السلام مع الطرماح في منزل ذى حسم كما اشرنا إليه في محله.

(2) - تاريخ الطبري 3: 307، الكامل في التاريخ 2: 553، البداية والنهاية 8: 187، اعيان الشيعة 1: 597 مع اختلاف واختصار في الثلاثة الاخيرة، وقعة الطف: 173.

_____